جامعة القدس المفتوحة

عمادة البحث العلمي

النشرة الارشادية الخاصة بأخلاقيات البحث العلمي

تصميم ومونتاج
عمادة البحث العلمي

قائمة المحتويات

مقدمة.....2

أولاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي.....3

ثانياً: المبادئ الأخلاقية المصاحبة لممارسات البحث العلمي:.....6

ثالثاً: المبادئ الأخلاقية العشرة التي قررتها الجمعية الأمريكية لعلم النفس عند إجراء البحوث على آدميين.....8

رابعاً: المخاطر التي تكتنف البحث الجاد.....9

خامساً: انتهاك الأمانة العلمية..... 12

سادساً: حقوق الباحث..... 12

سابعاً: واجبات الباحث 12

المراجع..... 14

مقدمة:

يعد من أولويات جامعة القدس المفتوحة الاهتمام بالبحث العلمي، وهي من المهام الرئيسة للجامعة التي يتطلع إليها المجتمع المعرفي، لكون البحث العلمي المتميز يسهم في تنمية المجتمع وحل مشكلاته، وهو بمثابة الطاقة الفاعلة التي يجب استثمارها والاهتمام بتوجيهها لخير الفرد وتطور الجامعة وتقدم المجتمع، وفي سبيل تحقيق ذلك يتعين على الباحثين في الجامعة السعي لتحقيق أعلى معايير التفوق البحثي مع الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في أثناء مزاولة الأنشطة البحثية، بما يتوافق مع المعايير الدولية، والأنظمة القانونية ذات الصلة.

وتتضمن هذه النشرة الإرشادية المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، كما تتناول المبادئ الأخلاقية المصاحبة لممارسات البحث العلمي، كالمبادئ الأخلاقية المصاحبة لعملية التعامل مع البيانات، والمبادئ الأخلاقية المصاحبة لتخطيط البحث، كما تتطرق النشرة للمبادئ الأخلاقية العشرة التي قررتها الجمعية الأمريكية لعلم النفس، وبعض المخاطر التي تكتنف البحث الجاد عند إجراء البحوث، ثم تلقي النشرة الضوء على حقوق وواجبات الباحثين، ومسؤوليتهم تجاه المجتمع والباحثين المشاركين والعمل البحثي.

أولاً- المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي:

يتنوع البحث العلمي كثيراً في طبيعته ويتناول مواضيع مختلفة للغاية، وعلى نفس المنوال، تختلف أساليب البحث فيما بينها، وهنالك عدداً من المبادئ العامة الواجب إتباعها والتقيد بها في كل فروع العلوم والتي تتعلق بمجملها بالأمور المعيارية للبحث والقواعد السلوكية الواجب التقيد بها عند القيام به. وتقتضي أخلاقيات البحث العلمي احترام حقوق الآخرين وآرائهم وكرامتهم، سواء أكانوا من الزملاء الباحثين، أم من المشاركين في البحث أم من المستهدفين من البحث، وتتبنى مبادئ أخلاقيات البحث العلمي عامة قيمتي " العمل الإيجابي" و" تجنب الضرر"، وهاتان القيمتان يجب أن تكونا ركيزتي الاعتبارات الأخلاقية خلال عملية البحث، **وهناك بعض الاعتبارات بالنسبة للسلوك الأخلاقي للباحث تتضمن الآتي:**

- المصداقية Credibility
- الخبرة Expertise
- السلامة Safety
- الثقة Trust
- الموافقة Consent
- الانسحاب Withdrawal
- التسجيل الرقمي Digital Recording
- التغذية الراجعة Feedback
- الأمل المزيف/ الكاذب False Hope
- مراعاة مشاعر الآخرين Be considerate to others' feelings
- استغلال المواقف Exploitation
- سرية المعلومات Confidentiality
- حقوق الحيوان Animal Rights

ولتوضيح هذه الاعتبارات نفصلها على النحو الآتي:

✓ **المصداقية (Credibility):**

يجب أن تكون نتائج بحثك منقولة بصدق، وأن تكون أمينا فيما تنقله، وألا تكمل أية معلومات ناقصة أو غير كاملة معتمدا على ما تظنه قد حصل، ولا تحاول إدخال بيانات معتمدا على نتائج النظريات، أو الأشخاص الآخرين.

✓ **الخبرة (Expertise):**

يجب أن يكون العمل الذي تقوم به في البحث مناسباً لمستوى خبرتك وتدريبك، أولاً أعد العمل المبدئي ثم حاول فهم النظرية بدقة قبل أن تطبق المفاهيم أو الإجراءات، وسيكون الشخص الخبير في مجال بحثك خير مساعد لك في اختيار الأشياء التي ينبغي عليك النظر فيها.

✓ **السلامة (Safety):**

لا تعرض نفسك لخطر جسدي أو أخلاقي، وخذ احتياطاتك التحضيرية عند التجارب كلها، ولا تحاول تنفيذ بحثك في بيئات قد تكون خطرة من النواحي الجيولوجية، الجوية، الاجتماعية، أو الكيميائية، كما أن سلامة المستهدفين من البحث مهمة أيضا، فلا تحرجهم أو تشعرهم بالخجل أو تعرضهم للخطر في موضوع بحثك.

✓ **الثقة (Trust):**

يعتمد البحث العلمي على الثقة المتبادلة بين العلماء، بحيث يقوم كل باحث بإجراء بحثه بدقة وعناية، لذا فإن على الباحث ان يحاول بناء علاقة ثقة مع الذين يعمل معهم، حتى يحصل على تعاون أكبر منهم ونتائج أكثر أدقة، ولا يجب ابدا ان يستغل ثقة الناس الذين تقوم بدراستهم.

✓ **الموافقة (Consent):**

تأكد دائما من حصولك على موافقة سابقة من الذين تود العمل معهم خلال فترة البحث، إذ يجب أن يعلم الأفراد المراد دراستهم أنهم تحت الدراسة، فمثلا إذا احتجت الدخول في ملكية الآخرين عليك الحصول على موافقتهم لذلك، فعدم التخطيط المبدئي والجيد لبحثك قد يضطرك للبحث عن موقع آخر والبدء من جديد.

✓ **الانسحاب (Withdrawal):**

الأفراد المراد دراستهم أو العاملين في البحث او طلابه لديهم الحق للانسحاب من الدراسة في أي وقت، ويجب ان نتذكر دائما أن المشاركين غالبا ما يكونون متطوعين ويجب معاملتهم باحترام وأن الوقت الذي يخصمونه لأجل البحث يمكنهم أن يقضوه في عمل آخر أكثر ربحا وفائدة لهم، ولهذا السبب يجب أن نتوقع انسحاب بعض المشاركين، والأفضل بالطبع أن يبدأ البحث بأكبر عدد ممكن من الأفراد لوضعهم تحت الدراسة، بحيث يمكن الاستمرار مع مجموعة كبيرة كافية لتتأكد من أن نتائج البحث ذات معنى.

✓ **التسجيل الرقمي (Digital Recording):**

لا تقم بتسجيل الأصوات أو التقاط صور أو تصوير فيديو دون موافقة المستهدفين من البحث، وأحصل على الموافقة المسبقة قبل بدء أي تسجيل، ولا تحاول استخدام آلات تصوير أو ناقلات صوت مخبأة لتسجيل أصوات وحركات المستهدفين، ولابد أن تدرك أن طلب الموافقة بعد التصوير غير مقبول.

✓ **التغذية الراجعة (Feedback):**

إذا كان بمقدورك إعطاء تغذية راجعة للمستهدفين من بحثك فافعل، قد لا يكون بمقدورك تزويد المشاركين بالتقرير كاملا، ولكن إعطائهم ملخصا أو بعض العبارات والتوصيات قد تكون مهمة لديهم وتفي بالغرض المطلوب، ومهم جداً أن تعرض عليهم الصور والأصوات أو النصوص المطبوعة للعبارات التي قالوها مسبقا قبل النشر، حتى لا يتعرض المستهدفون لأي ضرر جسدي أو معنوي بسبب تفسيرك لما قالوه أو فعلوه، تأكد دائما من أخذ الموافقة المسبقة قبل النشر.

✓ **الأمل المزيف / الكاذب (False Hope):**

لا تجعل المستهدفين يعتقدون من خلال أسئلتك بأن الأمور سوف تتغير بسبب بحثك أو مشروعك الذي تجريه، ولا تعطي وعوداً خارج نطاق بحثك أو سلطتك أو مركزك أو تأثيرك.

✓ **مراعاة مشاعر الآخرين (Be considerate to others' feelings):**

قد يكون بعض المستهدفين أكثر عرضة للشعور بالانهزامية أو الاستسلام بسبب عامل السن أو المرض أو عدم القدرة على الفهم أو التعبير؛ فيجب عليك مراعاة مشاعرهم.

✓ **استغلال المواقف (Exploitation):**

لا تستغل المواقف لصالح بحثك؛ فلا تفسر ما تلاحظه أو ما يقوله الآخرون بشكل غير مباشر حتى تخدم بحثك.

✓ **سرية المعلومات (Confidentiality):**

عليك حماية هوية المستهدفين في كل الأوقات فلا تعط أسماء أو تلميحات تؤدي إلى كشف هويتهم الحقيقية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تحويل الأسماء إلى أرقا م أو رموز مع التأكد من إتلاف كل ما يتعلق بهوية المستهدفين بعد انتهاء الدراسة.

✓ **حقوق الحيوان (Animal Rights):**

إذا كانت دراستك متعلقة بالحيوان فإن هناك اعتبارات أخلاقية في هذا الخصوص يجب عليك مراعاتها؛ إذ يجب عليك معاملة الحيوان ورعايته الرعاية اللائقة به، والإحساس بمدى الألم وعدم الراحة عنده، هذا بالتوافق مع متطلبات أهداف أي دراسة أو بحث تقوم به، يجب أن تبحث عن النصيحة من المعلم المشرف والشخص الخبير في مجال البحث الذي تجريه قبل البدء بأي دراسة تقتضي وجود حيوانات سواء في المختبر أو في ميدان الدراسة.

ثانياً: المبادئ الأخلاقية المصاحبة لممارسات البحث العلمي:

يتطلب البحث العلمي توافر مجموعه من القيم والمبادئ الأخلاقية لممارسيه. ويخطئ من يظن أن العملية البحثية لا تعدو مجرد فهم مجموعه من الأسس والإجراءات التي تتصل بتحديد المشكلة، وإعداد التصميم البحثي، وتجميع البيانات، والتعامل الإحصائي مع تلك البيانات، وكتابة تقارير البحث، وإنما هناك مجموعه من المعايير الأخلاقية التي تصاحب كل مرحله من تلك المراحل، وعلى الباحث أن يكون ملماً بتلك المعايير والقيم ذلك أنه يتعامل مع بشر لهم حقوقهم ولهم كرامتهم، والتي يجب الحفاظ عليها، وصيانتها من كل ضرر ظاهر أو متحمل.

البحث العلمي إذن عمليه أخلاقية بالإضافة إلى أنه عمليه منهجيه تؤدى إلى اكتساب المزيد من المعرفة عن الظواهر المختلفة، وحل ما نواجه من مشكلات في مجالات الحياة المختلفة، ولذا فإن للباحث مواصفات أخلاقية يجب أن يكون متسلحا بها جنباً إلى جنب مع المواصفات المعرفية والمنهجية، ومن هذه المواصفات الأخلاقية: الأمانة والصدق والموضوعية.

1) المبادئ الأخلاقية المصاحبة لتخطيط البحث:

عندما يبدأ الباحث في التفكير في مشكلة البحث، وفي إعداد تصميم بحثي يجيب به عن التساؤلات المطروحة في المشكلة، **فإنه يجب أن يفكر في أمرين هامين:**

أ. **الأمر الأول:** ألا يكون خطة بحثه بمثابة نسخة مكررة طبق الأصل من دراسة أخرى سابقة بالشكل الذي يلقي ظلالاً من الشك على أمانة الباحث العلمية. وهذا لا يمنع من أن يفكر الباحث في إجراء دراسة مناظره لدراسة أجريت في بيئات أخرى، إلا أن ذلك يجب أن يكون محكوماً ببعض الضوابط منها: الإشارة الواضحة إلى الدراسة الأصلية ووجود أو فائدة علمية تبرر تكرير دراسة سبق إجراؤها في بيئة أخرى.

ب. **الأمر الثاني:** ألا يكون هناك احتمال بأن تؤدي الدراسة المزمع إجراؤها إلى إلحاق ضرر ظاهر أو محتمل بأشخاص آخرين، وفي حالة احتمالية وقوع ضرر أو إلحاق أذى بأشخاص آخرين، فإن الباحث يجب أن يلجأ إلى من يستطيعون تقديم مشورة صادقة فيما يتصل بكيفية إجراء الدراسة لفائدتها العلمية، مع تجنب إمكانية إلحاق أذى بالمشاركين في الدراسة.

2) المبادئ الأخلاقية المصاحبة لعملية جمع البيانات:

تنشأ معظم المشكلات الأخلاقية في الفترة التي يقدم فيها الباحث على تجميع بياناته من المشاركين في الدراسة، فتلك المرحلة بمثابة موقف صعب يحتاج فيه الباحث إلى أن يوازن بين العديد من القرارات التي تبدو متعارضة مع بعضها، وخصوصاً تلك التي تتصل بالأضرار المحتمل حدوثها للأفراد المشاركين في الدراسة.

على سبيل المثال: لو أن من بين إجراءات البحث إساءة معاملة الأطفال المشاركين في الدراسة، وذلك من أجل الحصول على معلومات معينة قد تكون لها قيمتها من الناحية العلمية، فإن السؤال الذي يجب أن يسأل في تلك الحالة هو: هل نقوم بمثل هذا البحث من أجل الحصول على معرفه جديدة على الرغم مما يسببه هذا من انتهاك للحقوق الخاصة للأفراد؟ أم أن حماية تلك الحقوق الخاصة للأفراد تقتضي منا أن نضحي بمثل هذه المعرفة؟

3) المبادئ الأخلاقية المصاحبة لعملية التعامل مع البيانات:

وتتمثل تلك الصفات في حرص الباحث على سرية البيانات الخاصة بكل مشارك من المشاركين في الدراسة. ولا ينبغي للباحث أن يستغل تلك الأسرار في التشهير بالأشخاص الذين ائتمنوه عليها أو في ابتزازهم، وما ينطبق على التعامل مع البيانات الخاصة بالأفراد، ينطبق أيضاً عند التعامل مع البيانات التي تشير إلى مؤسسة معينه بذاتها خصوصاً إذا ما كان في تلك الإشارة ما يسيء إلى تلك المؤسسة على وجه التحديد.

مأزق أخلاقي آخر، قد يقع الباحث عندما يجد أن النتائج التي حصل عليها بعد معالجته للبيانات تبرز عدم صحة وجهة النظر التي يتبناها البحث، سواء كان التبني صريحاً أو ضمنياً، فقد يلجأ الباحث في مثل هذه الحالات إلى إجراء تعديلات في البيانات الخام تمكنه من أن يحصل على نتائج تدعم وجهة النظر التي تبناها في البحث، فإن ذلك يمثل إخلالاً بالأمانة العلمية ويعبر عن فهم منقوص لطبيعة البحث العلمي، فالنتيجة البحثية سواء كانت إيجابية أو سلبية أم صفرية تعبر عن إسهام علمي بقدر إتباع الباحث لأسس وإجراءات البحث العلمي، ولجوء الباحث إلى محاولة إجراء تعديلات في البيانات إنما ينم عن شعور داخلي بأنه لم يتبع تلك الأسس والإجراءات بشكل أمين. لذا فإن الباحث يجب أن يلتزم بتلك الأسس والإجراءات وأن يكون أمينا في تعامله مع بيانات بحثه، وأن يكون موضوعيا في نقد تصميم بحثه، حتى لو جاءت النتائج مخالفه لتوقعات البحث، كما يجب أن يدرك أن النتيجة التي يسجلها في تقريره البحثي بمثابة وثيقة ستداولها الأجيال من بعده، وسوف يستشهد الباحثون بها في مواقف عديدة .

مشكله أخلاقية أخرى يواجها الباحث، تتصل باختيار الأساليب الإحصائية التي سيستخدمها في معالجة البيانات، فقد يلجأ الباحث إلى اختيار أفضل أسلوب إحصائي يعطيه قدراً من التباين يبرز أهمية وجهة النظر التي يتبناها البحث، أي أن اختيار الباحث للأسلوب الإحصائي ليس مبنياً على أسس علمية، وإنما تحكمت فيه وجهة النظر الشخصية للباحث، والباحث بذلك يتخلى عن صفة الموضوعية التي يجب أن يتحلى بها، كما أنه يتخلى عن الأمانة العلمية ويحيد عن الصواب في مثل هذا السلوك.

فعلي سبيل المثال: قد يميل بعض الباحثين إلى فحص ثبات أدوات بحوثهم باستخدام أكثر من طريقة، وذلك على أساس أن بعض الطرق تعطى معاملات ثبات أقل مما تعطيه طرق أخرى لنفس البيانات، وهذا أمر جائز من الناحية الأخلاقية، ولا يتعارض في نفس الوقت مع الاعتبارات العلمية، أما إذا كان اختيار

الأسلوب الإحصائي مرده الوحيد هو أن ذلك الأسلوب سوف يؤدى إلى إبراز وجهة نظر معينه يفضلها الباحث، فإن الباحث بذلك يقع في مأزق أخلاقي لا يتناسب ومكانته كمعالج محايد للبيانات.

ثالثاً- المبادئ الأخلاقية العشرة التي قررتها الجمعية الأمريكية لعلم النفس عند إجراء البحوث على آدميين:

1) عند التخطيط لدراسة ما فإن الباحث يتحمل المسؤولية الشخصية عن المعايير الأخلاقية المتصلة بالدراسة، وإذا وجد الباحث صعوبة في الالتزام التام بذلك المبدأ، وذلك لاعتبارات علمية وإنسانية فعليه أن ينشد المشورة والنصيحة من القادرين على تقديمها، وأن يفكر في إجراءات وقائية لحماية وصيانة حقوق المشاركين في البحث.
2) إن مسؤولية ترسيخ ممارسات أخلاقية مقبولة في البحث والحفاظ عليها تقع دائماً على الباحث كونه مسؤول أيضاً عن الممارسات الأخلاقية لمساعديه وزملائه ومن يستخدمهم للتعامل مع المشاركين في البحث.
3) يتحمل الباحث مسؤولية إعلام المفحوصين بكل سمات البحث وشروطه، والتي يمكن أن يكون لها تأثيرها على قرارهم فيما يتصل برغبتهم في المشاركة في البحث. كما يجب على الباحث أن يجيب على كل استفسارات المفحوص فيما يتصل بتلك السمات التي يمكن أن يكون لها تأثير على رغبته في المشاركة.
4) تعد سمتي الانفتاح والأمانة من السمات الأساسية التي تحكم العلاقة بين الباحث والمشارك في البحث وعندما تستلزم المتطلبات المنهجية لدراسة ما ممارسة نوع من الخداع والتضليل فيجب أن يكون الباحث مطمئنا إلى فهم المشارك لأسباب ذلك التصرف، وأن يحرص دائما على العلاقة بينه وبين المشارك .
5) على الباحث أن يحترم حرية الفرد في أن يرفض المشاركة في البحث، أو في أن يرفض الاستمرار في المشاركة في أي وقت. فالباحث مسئول عن كرامة المشاركين وسعادتهم.
6) البحث المقبول من الناحية الأخلاقية يبدأ بإعداد اتفاق واضح وعادل بين الباحث والمشارك يتم فيه تحديد مسؤوليات كل منهما بوضوح والباحث ملزم باحترام كل الوعود والالتزامات المتضمنة في ذلك الاتفاق، ولا ينبغي أن يقوم الباحث بتضليل الأفراد وإعطائهم وعودا معينه.
7) يجب حماية المشاركين من أي وضع بدني أو عقلي غير مريح، ومن أي ألم أو خطر قد يتعرضون له، وعندما تكون هناك احتمالية لحدوث مثل هذه المخاطر، فينبغي على الباحث أن يعلم

المشارك بذلك ويحصل على موافقته، ويتخذ كل التدابير الممكنة لتقليل تلك المخاطر إلى أقصي حد ممكن.

8) بعد الانتهاء من تجميع البيانات، ينبغي على الباحث أن يزود المشارك بتوضيح كامل لطبيعة الدراسة وبملخص وافٍ عنها، وأن يزيل أي تصورات خاطئة يمكن أن تكون قد علقت في ذهنه، وعندما تكون هناك اعتبارات علمية وإنسانية تقتضي تأخير عرض هذه المعلومات أو حجبها فإن الباحث يتحمل مسؤولية خاصه في التأكد من عدم وجود عواقب مدمره بالنسبة للمشارك.
9) في حالة وجود احتمال بأن تؤدى إجراءات البحث إلى حدوث عواقب غير مرغوبه بالنسبة للمشارك فإن الباحث مسؤول عن تلك الآثار وإزالتها بما في ذلك الآثار بعيدة المدى.
10) البيانات التي تم الحصول عليها عن المشاركين في البحث طوال مدة الاستقصاء يجب ان تبقي سرية.

رابعاً- المخاطر التي تكتنف البحث الجاد:

هناك مخاطر عديدة يمكن أن تكتنف البحث الجاد في علاقته بحل المشكلات العلمية، وهذه المخاطر تتضمن ما يلي:

1) تكوين نتائج مبتورة غير ناضجة.
2) تجاهل الأدلة المضادة أو غير المتفقه مع النتائج التي وصل إليها الباحث.
3) عادة التفكير داخل حدود ثابتة أي الافتقار إلى الأصالة.
4) عدم القدرة على الحصول على جميع الحقائق المتعلقة بالمشكلة.
5) عدم الدقة في الملاحظة.
6) الخطأ في مطابقة أو توفيق علامات السبب والأثر.
7) التأثر بالأحكام الشخصية والتحيز الذاتي المسبق.

وفيما يلي توضيح لهذه المخاطر:

1) تكوين نتائج غير ناضجة:

كثيراً ما يدفع حماس بعض الباحثين إلى سرعة التعلق بنظرة مثيرة، على الرغم من أن هؤلاء الباحثين يدركون أنه ليس هناك دليل كاف لتأييدها. ولو قد تحلوا بالصبر والعمل فتره أطول في تقصي الحقائق لابتعدوا عن الوقوع في الخطأ، لأن الباحث الدقيق لا يعلن عما في ذهنه إلا بعد اختبار جميع الفروض والوصول إلى الدليل الحاسم.

2) تجاهل الأدلة المضادة :

قد يتحمس الباحث مره أخرى للفرض الذي يضعه مما يجعله يتجاهل الأدلة المضادة الهامة، ويمكن أن يكون لهذا التجاهل ما يبرره في المناقشات السياسية، حيث يكون الهدف هو كسب جولة المناقشة والحوار بأي ثمن ولكن الدراسات العلمية لا تهدف إلى كسب المناظرة والحوار، وإنما تهدف إلى اكتشاف الحقيقية وعلى ذلك فإن الدليل المضاد يجب أن يعطى نفس وزن الدليل المؤيد حتى ولو كان معنى ذلك تغيير الفرض المبدئي.

3) عادة التفكير داخل حدود ثابته :

لا شيء يؤدي بالبحث المثمر إلى الموت أكثر من العادات التي نكونها خلال سنوات تفكيرنا داخل حدود ثابته، ويذهب بعض علماء النفس إلى القول بأنه حتى في الأشياء البسيطة كجمع عمود من الأرقام، فإننا نميل إلى تكرار نفس الخطأ الذي وقعنا فيه من قبل، وعلى الباحث إذن أن يبذل كل جهده حتى يتجنب نماذج التفكير الجامدة وأن يشجع في ذاته تكوين عادات الأصالة في التفكير.

4) عدم استطاعة الباحث الحصول على جميع الحقائق المتعلقة بالمشكلة :

هناك بعض الصعوبات التي قد يواجها الباحث في الحصول على الحقائق اللازمة لتكوين الدليل الكافي، والذي يؤدى بدوره إلى النتائج السليمة، وكثيراً ما يرتكب الباحثون أخطاء جسيمة عندما يبنون نتائجهم على الدليل المبتور الناقص.

5) عدم الدقة في الملاحظة :

كثيراً ما يضطر الباحث إلى إعادة التجارب التي قام بها للتأكد من أن جميع العناصر قد لاحظها بصورة صحيحة، وكثيراً ما يهمل الباحث بعض العوامل ويرى من هذه العوامل فقط ما يحب أن يراه.

6) الخطأ في مطابقة أو توفيق علامات السبب والأثر :

وهذا خطر موجود دائماً وعلى الباحث أن يكون حذراً في صياغته لهذه العلاقات.

7) الافتقار إلى الموضوعية :

يجب أن تكون الحقيقة والحكمة ضالة الباحث، والدراسات التي يقوم بها بعض الباحثين لتأييد معتقدات وايديولوجيات معينة، يكون الباحث ملتزماً بها من قبل هذه الدراسات، تخدم أغراضاً مشكوكاً فيها من غير شك. فعلى الباحث أن يبحث مشكلته بموضوعية وبلا تحيز حتى تكون نتائجه صحيحة على قدر المستطاع.

خامساً: انتهاك الأمانة العلمية

الوسائل التي يمكن أن تنتهك بها الأمانة العلمية:

يمكن انتهاك الأمانة العلمية قبل إجراء البحث (عند الحصول على المنح أو عند تخصيص المهمات البحثية أو عند رسم مخطط البحث)، أو بينما يتم العمل عليه، أو عند تقديم النتائج أو نشرها، ويمكن التمييز ما بين ثلاثة أصناف من انتهاكات الأمانة العلمية، اولاً: الغش، ثانياً: الخداع والتضليل، ثالثاً: انتهاك حقوق الملكية الفكرية.

أمثلة لانتهاك الأمانة العلمية:

- تحريف نتائج الدراسات السابقة.
- تقديم النتائج بصورة انتقائية.
- تقديم بيانات وهمية في أعقاب مشاهدة أو تجربة.
- تطبيق أساليب إحصائية بشكل خاطئ عن قصد.
- التفسير غير الدقيق أو التحريف المقصود لنتائج الأبحاث.
- انتحال نتائج أو نشرات صدرت عن الآخرين.
- حذف أسماء المؤلفين المساعدين الذين قدموا مساهمة ملموسة في البحث، أو إضافة أسماء أشخاص لم يشاركوا به أو لم يساهموا بطرق ذات قيمة.
- الإهمال في إجراء البحث، أو في إعطاء التعليمات لإجرائه، أو إغفال الإجراءات التي تسمح بالكشف عن الأخطاء ودرجة عدم الدقة.
- إهمال القواعد المتبعة في التعامل مع البيانات السرية، وطباعة تصاميم الفحص أو برامج الحاسوب دون إذن.

سادساً: حقوق الباحث

يتمتع الباحثون بالحرية الأكاديمية الكاملة أثناء إجراء بحوثهم ولهم في ذلك:

1) الحرية في اختيار موضوع البحث، وتمويله في إطار سياسة الجامعة والأنظمة واللوائح المعمول بها.
2) الحرية المسؤولة في الوصول إلى المعلومات المطلوبة لأبحاثهم.
3) الحرية في نشر نتائج بحوثهم دون أخذ موافقة المولين للمشروع، وبما لا يمس أمن ومصلحة البلاد، ما لم يتم الاتفاق على غير ذلك.

سابعاً- واجبات الباحث:

أ. **واجبات الباحث اتجاه المجتمع:**

يلتزم الباحثون بالأصول والضوابط التي يجب مراعاتها أثناء قيامهم بإجراء البحث العلمي، وعليهم الالتزام بما يلي:

1. تفهم حاجات ومشاكل المجتمع المحلي والمجتمع الدولي، بحيث تراعي بحوثهم تلك الحاجات والمشاكل لتسهم في حلها وتنميتها.
2. اتخاذ الإجراءات والاحتياطات اللازمة لضمان أن المخاطر التي تهدد البيئة، أو المجتمع، أو البشر، أو الحيوانات ضمن الحدود المقبولة عالمياً.
3. العمل على تقليص حجم الأضرار في حال وقوعها.
4. الاهتمام بمشاركة مؤسسات المجتمع المدني في الأبحاث وحقها في الاستفادة من نتائجها.
5. أن يهدف البحث العلمي إلى تطوير المجتمع وتنميته، والابتعاد عن المصالح والأهواء الشخصية فيه.

ب. **واجبات الباحث اتجاه المشاركين في البحث:**

1. التزام الباحث بعدم استغلال نفوذه في تحقيق منافع شخصية، أو إساءة استخدام الحق الممنوح له بهدف منح خدمات، أو فرص، أو تسهيلات لبعض الباحثين على حساب البعض الآخر مع ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لمنع تأثير ذلك على إجراء البحث، أو نتائجه، أو المشاركين فيه.
2. البعد عن مواطن الإضرار بالمشاركين بالبحث العلمي، والعمل على تقليص حجم الأضرار في حالة وقوعها.
3. الالتزام بالاتفاقيات والعقود المبرمة مع الباحثين، والحرص على تنفيذها بكل أمانة وإخلاص، واحترام الأنظمة واللوائح القانونية والأعراف الجامعية والسياسات الحكومية المتعلقة بالبحث العلمي.
4. مراعاة قواعد الأمن والسلامة للأشخاص المشاركين في الأبحاث والمحافظة على حقوقهم الشخصية.
5. مراعاة قواعد العدل والإنصاف في معاملة أفراد الفريق البحثي، وخاصة عند إبرام الاتفاقيات البحثية، تقسيم المخصصات والعوائد البحثية بينهم.

ت. واجبات الباحث اتجاه العمل البحثي:

1. تقدير الفوائد المرجوة من البحث، وتحديد المخاطر التي يمكن أن تنجم عنه، وتحديد وقت زمني معين لإنهاء البحوث.
2. مراعاة الموضوعية في جميع مراحل إعداد البحث العلمي وحتى الانتهاء منه، مع ما يرافق ذلك من تقارير ونتائج ونشرها ضمن المنهج المتبع في البحث العلمي.
3. مراعاة الدقة في إجراء البحوث المتميزة وتطبيق معايير المنهجية العلمية في إعداد البحث وتقديمه للنشر.
4. مراعاة الأمانة العلمية في تأصيل الأبحاث، ودقة الاقتباس، والإشارة إلى أصحابها بما يحفظ لهم حقوقهم.

المراجع:

1) أخلاقيات المهنة (1998). المنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة والمحاسبة (الإنتوساي). الأورغواي.
2) بدر، أحمد (1996): أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، الطبعة التاسعة.
3) القواعد الارشادية الأخلاقية العالمية لأبحاث الطب الحيوي المتعلقة بالجوانب الإنسانية (2002) "رؤية إسلامية " أعدت من قبل مجلس المنظمات الدولية للعلوم الطبية التعاون مع منظمة الصحة العالمية والمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، جنيف.
4) إرشادات الهيئة الإسلامية لأخلاقيات العلوم والتكنولوجيا (2012). المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
5) أبو الفتوح، حمدي (1996): منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية، دار النشر للجامعات، مصر.
6) البرنامج التدريبي: أخلاقيات البحث العلمي17 – 20 كانون الثاني /يناير 2017، المجلس العربي للدراسات العليا والبحث العلمي، اتحاد الجامعات العربية، القاهرة.

1. Helsinki agreement regarding experimental animal research (1989). Island.
2. Rowan, Andrew N. (1997). The Benefits and Ethics of Animal Research. Scientific American Inc., USA.
3. The National Code for the Handling and Use of Animals in Research, Teaching, Diagnosis and the Testing of Medicine and other Related Substances in South Africa (1990). Department of Agriculture. South Africa.